١٩٠٦

1906/05/11
PAAP 026 Bonin/14 (1) ●

رسالة بخط اليد، مؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩٠٦.

تفيد الرسالة أن الأنباء الواردة إلى الباب العالي من نجد مثيرة للقلق، وأن نجداً وسائر الجزيرة العربية قد تشهد تمردا عقب اغتيال ابن رشيد الذي سقط ضحية فخ نصبه له أنصار الأمير عبدالعزيز آل سعود، الوريث الحقيقي لعرش نجد الذي كان يعتليه ابن رشيد بدعم من القوات العثمانية. وتضيف الرسالة أن التمرد قد ينعكس على الوهابيين البدو الذين يحيطون بجيش فيضي باشا المرابط في ضواحي صنعاء (كذا).

1906/06/05
PAAP 026 Bonin/14 (1) ●

رسالة بخط اليد، مؤرخة في القسطنطينية في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٠٦م.

تشير الرسالة إلى أن الأنباء الواردة من اليمن تفيد أن الوضع لازال هادئا، إلا أن الوهابيين البدو يواصلون استعدادهم، وأن التعزيزات التي طلبها فيضي باشا أكثر من مرة لم تصل بعد. وتضيف الرسالة أن ثمة اشتباكات في نجد وولاية البصرة والقصيم بين القوات العثمانية والبدو المتمردين الذين يسيطرون على البوادي، وأن تعليمات تركية أمرت بسحب قوات من المناطق القريبة من أماكن الاشتباكات. ويبدو أن لهذه الحركة العربية الإسلامية التي تهدف إلى تسمية خليفة جديد أنصاراً في مصر وسورية والجزيرة العربية، وهي تثير قلقا كبيرا لدى الباب العالي.

1906/06/12
LECOFJ/A/22 (123) ■

تقرير من اللجنة التي كلفتها الإدارة الصحية في الإمبراطورية العثمانية بتفقد المحجر الصحي في أبو سعد والواسطة وأبو علي إلى المجلس الصحي الأعلى في الإمبراطورية العثمانية في القسطنطينية موقع من الدكتور بلهيس Balhis وأحمد راغب وكليمو F. G. Clemow، مؤرخ في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٠٦م. وأرفق بالتقرير كشوف تقديرية بتكاليف أعمال الإصلاح في المحجر الصحي، وكذلك خرائط ومخططات وصور وبيانات تتعلق بجدة وبمحجر أبو سعد والواسطة وأبو علي.

يتألف التقرير من اثني عشر فصلا تتناول وضع المحجر الصحي وهدفه، واستقبال المحجورين، وعزلهم، وإقامتهم، وتعقيم المحجر، وخدمات الماء، وبيوت الخلاء، والمستشفيات، ويشير إلى ضرورة بناء مستشفى للأمراض العاديّة في أبو سعد، وآخر للأمراض المعدية في أبو علي. ويتضمن

التقرير اقتراحا بتوسيع سكن العاملين في أبو سعد وهدم مساكنهم في الواسطة وإعادة بنائها.

كما يتناول التقرير بعض الأمور الإدارية كجباية رسوم الحجر، والحاجة إلى خط هاتفي ومخازن ومتاجر للمواد الاستهلاكية، ويتطرق إلى أوضاع العاملين في المحجر ورواتبهم. ويصف مكتب المحجر في جدة وحال الأرشيف فيه. ثم يورد اقتراحات لتحسين منافذ الجباية وطريقة استيفاء الرسوم، ويورد أسماء العملات الأجنبية التي يتعامل بها المكتب وأسعار صرف كل منها. ويتحدث التقرير عن حالة النظافة والمياه في مدينة جدة، ويبين حاجة المدينة إلى مستشفى كبير للأمراض العادية، وآخر للأمراض المعدية.

1906/06/16
PAAP 026 Bonin/14 (2) ●

تحليل بعنوان «الصراع على النفوذ في الجزيرة العربية» لمقال موقع من باكستن .M. L Buxton نشرته صحيفة «ستاندارد» *Standard*، مؤرخ في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٠٦م.

يفيد التحليل أن الإمبراطورية العثمانية ضعفت في القرن الماضي، ولكن إذا ما نظرنا إلى تاريخ الجزيرة العربية وجدنا أن الأتراك مازالوا يحرزون تقدما، إذ تمكنوا من احتلال اليمن بعد فتح قناة السويس ومن ضم الأحساء وبسط سلطانهم على عرب نجد. ويضيف صاحب التحليل أن ما فقده الأتراك في أوروبا كسبوه في الجزيرة العربية، وأنه على الرغم من أن العرب من عدن إلى بغداد يكرهونهم، فإن الثورة عليهم ليست محتومة. ويعتقد أن تنامي النفوذ التركي في الجزيرة العربية جاء في أعقاب أفول الدعوة الوهابية التي يدعي أنها اختفت اليوم على وجه التقريب. ويضيف قائلا إن الأتراك والبريطانيين يتقاسمون النفوذ في الجزيرة العربية. ويزعم صاحب التحليل أن الأمير عبدالعزيز آل سعود ناشد بريطانيا المساندة ولكنها لم تفعل شيئا، ولم تمد له يد العون إلا عندما رأت الجنود العثمانيين يحتلون عنيزة. ويخلص التحليل إلى أن ألمانيا تتهيأ لتحتل موقعا مناسبا لمواصلة الدور التركي في الجزيرة العربية. فهي تتظاهر بإهمال البحر الأحمر، ولكنها تبني سككا حديدية تؤدي إلى صنعاء ومكة المكرمة، وستنجز في وقت قريب خطاً حديدياً يصل بغداد بالكويت على ضفاف الخليج.

1906/07/31
7N/1635 (6) ▲

تقرير رقم ٢٥ موقع من دولون Commandant Delon الملحق العسكري الفرنسي في القسطنطينية إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٠٦م.

يشير دولون إلى تقرير سلفه رقم ٧٦١ وتاريخ ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٠٥م المتعلق بالجزيرة العربية والخليج والذي تناول فيه دوبون Lieutenant-Colonel Dupont المعارك التي شهدها وسط الجزيرة العربية في عامي ١٩٠٤م و١٩٠٥م بين شيخ نجد ابن رشيد الذي يدعمه الباب العالي، والشيخ الوهابي عبدالعزيز آل سعود الذي يلقى تشجيعا من البريطانيين، على حد تعبير التقرير.

ويضيف دولون أن الحكومة العثمانية جهزت في النجف، بعد الهزيمتين اللتين تعرض لهما ابن رشيد في يوليو ١٩٠٤م في قصيبة، وسبتمبر (أيلول) من العام نفسه في الشنانة، حملة عسكرية من قوات الجيش السادس ووضعتها تحت إمرة أحمد فيضي باشا قائد هذا الجيش ووالي بغداد، وكانت مهمة الحملة نجدة ابن رشيد، واستعادة الأراضي التي استولى عليها خصمه.

ويذكر التقرير أن فيضي باشا انطلق بقواته في شهر فبراير (شباط) من عام ١٩٠٥م باتجاه القصيم، وبعد توقف طويل في واحة لينة، تابعت الحملة مسيرها نحو القصيم ووصلت دون صعوبة في شهر أبريل (نيسان) إلى بريدة وعنيزة، وهما موقعان استولى عليهما عبدالعزيز آل سعود من ابن رشيد في عام ١٩٠٤م. وبعد هذا النجاح المزدوج، تلقى فيضي باشا أمرا بالتخلي عن قيادة الحملة في القصيم والتوجه إلى اليمن الذي سقطت عاصمته صنعاء في أيدي المتمردين في مايو (أيار) ١٩٠٥م.

وينقل دولون الخبر الجديد الذي بلغه من مسرح العمليات وهو هزيمة شيخ نجد ابن رشيد ووفاته، ويذكر أن هناك من يقول إنه قتل في مواجهة مباغتة مع جيش عبدالعزيز آل سعود في ١٤ أبريل ١٩٠٦م أودت بحياة ما ينوف عن ٨٠٠ رجل، بينما يفيد آخرون أن هزيمة ابن رشيد كانت على يد القوات التركية العثمانية التي تركها فيضي باشا في وسط الجزيرة العربية، والتي أرادت بذلك الانتقام من هذا الشيخ الذي كان سببا في معاناتها، وفي الظروف البائسة التي كانت تعيش فيها.

ويستطرد دولون قائلا إن كثيرا من ضباط حملة فيضي باشا وجنوده هربوا إلى الكويت والمحمرة وبومباي ومصر، وإن السلطان أمر والي بغداد بالاستمرار في دفع الإعانات إلى متعب نجل ابن رشيد، وإبلاغه أن بإمكانه الاعتماد على صداقة الباب العالي وحمايته.

ويختم دولون بالقول إن موت ابن رشيد إيذان بزوال النفوذ العثماني من وسط الجزيرة العربية لمصلحة الأسرة الوهابية التي تمكنت أخيرا من استرجاع إمبراطورية أجدادها.

[1906]
N.S.-Turquie/140 (1) ●
مقال صحفي بعنوان «الثورة في الجزيرة العربية»، مؤرخ في عام (١٩٠٦م).

يكذب المقال شائعات تناولت ثورة بعض القبائل العربية في اليمن والجزيرة العربية ضد الأتراك، ويفيد أن فيضي باشا، الـذي سبق له أن انهزم أمام عبدالعزيز آل سعود في سهول الفرات (كذا) يقترب حاليا من صنعاء، وأن انتصاره بات وشيكا. ويقول كاتب المقال إن نجيب عازوري ممثل جمعية الاستقلال العربي في باريس فند هذه الشائعات متسائلا كيف يستطيع فيضي باشا أن يجابه العرب، ويتحدى الصحراء والحـر وعمره ٧٥ سنة. ويضيف المقال نقلا عن نجيب عازوري أن المعلومات تفيد أن فيضي باشا لازال فـي المدينة المنورة مع ٢٥٠٠ جندي ثلاثـة أرباعهم من أصل سوري، وهم مستعدون للانضمام إلى الثوار الموالين لمحمود يحـيى. ويذكر المقال أسماء قبائل حجازية (كذا) متمردة مثل الحوازم وآل ميمون والأحامدة من قبيلة حرب، كما يذكر أيضاً عدداً من زعمائها مثل إبراهيم بن فهد، وأحمد بن زيد، وعمر بن صعب الذين أعلنوا ولاءهم لمحمود يحيى.